الفصل السادس عشر

المخطط الأمريكى فى بلاد الشام

عندما انتهت الحرب في أفغانستان ضد الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٨٨ شعر المجاهدين بالقوة بعد هزيمتهم لأكبر قوة عسكرية في العالم، وكانت فكرة الدكتور (عبد الله عزام) زعيم المجاهدين بأن الخطوة القادمة هي إقامة دولة إسلامية في جنوب لبنان لبداية الحرب ضد إسرائيل وتحرير المسجد الأقصى!!

هذه كانت بداية فكرة للتجمع في بلاد الشام!!

ولكن المخابرات الأمريكية بالتعاون مع الموساد الإسرائيلي استطاعت أن تقتل الدكتور (عبد الله عزام) لتفشل مخطط تنظيم الجهاد في ذلك الوقت!!

وظل حلم إقامة دولة الخلافة يراود المجاهدين الأفغان حتى جاءت الفرصة في عام ٢٠١١ عندما تعاونت بعض أجهزة المخابرات الخليجية مع عناصر كبيرة من تنظيم الجهاد (القاعدة) ليقوموا بإشعال الحرب ضد سوريا ولتجهض التعاون الاستراتيجي القائم بين سوريا وإيران وهو ما يسمى بالمثلث الشيعي الذي يمثل تهديداً لدول الخليج السنية!!

ومن هنا بدا المجاهدين يتجمعون على حدود سوريا وبدأ المشهد يتكرر مرة أخرى ويتم السماح للمجاهدين المصريين للسفر إلى سوريا بتشجيع من جماعة الإخوان المسلمين في مصر عام ٢٠١٢، ووضحت مساندة الإخوان لهذا المخطط بشكل كامل عندما أعلن الدكتور (محمد مرسي) بان مصر تساعد المجاهدين بالسلاح والمال وهذا ما أعطى دفعة قوية لشباب الإخوان المسلمين في مصر ليسافرون إلى سوريا لمساندة تنظيم الجهاد (القاعدة) ويظهر التعاون الواضح بين

قيادات الإخوان في مصر وقيادات تنظيم القاعدة (أيمن الظواهري) لتنفضح أكذوبة الإخوان التي دائماً ما كانوا يعلنون أنهم سلميون ولا ينتهجون أعمال العنف!!

ولكن مع تلاقي المصالح بين قادة الإخوان وأعضاء تنظيم الجهاد وقادة دول الخليج أصبحت هناك أموال ضخمة متوفرة لدى أعضاء تنظيم القاعدة وهذا ما جعلهم يندفعون لحربهم ضد النظام السوري بقيادة (بشار الأسد) فقد تفقد إيران خط دفاعها الأول في حالة نشوب حرب بينها وبين إسرائيل وهذا ما دفع النظام الإيراني بالإنفاق بسخاء على تسليح الجيش السوري وإمداده بالأسلحة المتطورة وبأموال ضخمة أخرى لمساعدة الاقتصاد السوري حتى لا تحدث أزمة اقتصادية داخل المجتمع السوري!!

إيران لم تكتف بإمداد سوريا بأكثر من مائة ألف مقاتل من خيرة قوتها العسكرية دفعت بكل أعضاء حزب الله اللبناني التابع لها بأن يتوجه للحرب ضد المجاهدين من أعضاء جماعة الإخوان وتنظيم الجهاد والمجاهدين القادمون من أفغانستان وباكستان وأعداداً كبيرة من الشباب السعودي والأردني والفلسطيني والمصري واعتبرت أن هذه الحرب هي حربها ضد أعدائها من بعض قيادات دول الخليج التي على خلاف مذهبي معها!!

ومن هنا تتضح خطوات التنسيق التي وضعتها أجهزة المخابرات الأمريكية بأن جعلت جماعة الإخوان في مصر تدفع شبابها ليذهبوا لمقاتلة (بشار الأسد) تحت حجة بأنه علوي وخارج عن دين الإسلام وبطريقة أخرى سمحت المخابرات الأمريكية بنقل أحدث الأسلحة المتطورة لتصل إلى شباب المجاهدين على الحدود السورية ليدمروا الجيش السوري، بل ساعدت المخابرات الأمريكية بتدريب هؤلاء المجاهدين على فنون القتال مثلما فعلت مع المجاهدين أثناء حربهم في أفغانستان ضد الاتحاد السوفيتي في الثمانينات!!

لكن فجأة حدث الخلاف بين (أيمن الظواهرى) زعيم تنظيم القاعدة والأمريكان وقادة دول الخليج وقادة الإخوان، ويقرر (أيمن الظواهرى) أن يقوم بسحب قواته من على الحدود السورية ليقرر أن يؤسس دولة الخلافة التى كان يحلم بها الدكتور (عبد الله عزام)!!

ومن هنا قرر (أيمن الظواهرى) أن يحتل أهم المدن العراقية الموصل وبغداد وكركوك المدن المليئة بحقول النفط والمتواجد بها البنوك المركزية العراقية ليستولى عليها حتى تكون مصدر تمويل جيد لحروب طويلة سوف يقودها تنظيم القاعدة فى بلاد الشام لسنوات طويلة!!

السؤال: لماذا ذهب شباب الإخوان لمساعدة شباب الجهاد وتنظيم القاعدة في حربهم ضد سوريا؟

ولماذا انسحبوا نفس الشباب ليحاربوا في العراق ضد الشيعة بقيادة (نور المالكي) الإيرانى؟

للإجابة عن هذه الأسئلة لابد أن نسأل هؤلاء الشباب: لماذا تلغون عقولكم ولا تفكرون في القرارات والأوامر التى تصدر إليكم؟

هل من المنطق أن تذهبوا لتحاربوا لمدة ثلاث سنوات ضد نظام (بشار الأسد) بدون أن تسألوا لماذا نقاتل إخوة لنا في الإسلام؟

وبمجرد أن يحدث خلاف بين قادتكم من تنظيم القاعدة وقادة الخليج تذهبوا لتحاربوا في العراق؟

أين عقولكم؟

لكن الصورة تتضح تماماً لدى من يريد أن يفهم أن المخابرات الأمريكية دبرت بشكل محكم وبدقة شديدة لثورات الربيع العربى حتى يتجمع الإرهابيون في بلاد

الشام وتحدث المواجهات الأكثر صعوبة بين الأمريكان وحلفاءها الغربيون (فرنسا وإنجلترا وألمانيا) والمجاهدين على أرض منبسطة بدون جبال وبالتالى تتفوق الأسلحة الغربية ويتم إبادة المجاهدين تماما ويتم تقسيم الشرق الأوسط إلى دويلات صغيرة!! هذا هو المخطط الأمريكى!!

لكن المجاهدين لهم وجهة نظر أخرى!!

وهى أن شباب المجاهدين المتدربين على القتال فى الأجواء الصعبة شديدة الخطورة قادرون على المحاربة على الأرض ضد الجنود الأمريكان والأوروبين؟

المجاهدين عندهم طموحات كبيرة وهى أن يستولوا على العراق وآبار النفط والاستيلاء على دولة (الكويت) واحتلال (الأردن) كل هذه الطموحات التى يسعى إليها (أيمن الظواهرى) ورفاقه سعت لتعزيزها الأمريكان!!

الشيء الذى لا يحسب له الأمريكان جيداً أن هؤلاء الشباب لا يحاربون بطرق عادية إنما يقومون بأعمال (استشهادية) من وجهة نظرهم لتدمير المنشآت ومن يقوم بهذه العمليات سيكون مصيره الجنة!!

وهذا الشيء غير متوفر لدى الجندى الأمريكى والأوروبى الذى لا يجد أى فائدة من حربه ضد هؤلاء المجرمين فى بلاد الشام وهى أقل بكثير من أى بقعة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

الجهاد عندهم عقيدة بان دولتهم قادرة على سحق الشيعة فى إيران وسوريا وتدميرهما!

وأن دولتهم قادرة على إبادة اليهود وإسرائيل وتطهير المسجد الأقصى من أيديهم!!

الأمريكان نجحوا إلى حد كبير فى تنفيذ مخططاتهم تجاه الشرق الأوسط!!

لكن الفشل فى إسقاط مصر أربك كل الحسابات الأمريكية؟

ولذلك الأمريكان يحاولون بكل الطرق أن يضيقوا الخناق على مصر بقيادة رئيسها الجديد (عبد الفتاح السيسى) الذى نجح فى الانتخابات بنسبة كبيرة قد تجاوزت الـ٩٠٪ وأن أمريكا تعتبر (السيسى) أحد أعدائها فى الشرق الأوسط ولكن المشهد فى مصر تحول بحيث أن قامت القيادة السياسية فى مصر بإنهاء حكم جماعة الإخوان المسلمين فى مصر لتنقذ البلاد من الدخول فى متاهات الإرهاب التى كان من المقدر لها أن تمتد إلى أكثر (ثلاثة مائة عام) لو استمر حكم الإخوان كما كان يردد الدكتور (محمد مرسى) ممثل جماعة الإخوان فى حكم مصر!!

لكن الأمريكان لن يسكتوا على فشل مخططاتهم فى مصر ، وستكون هناك خطط بديلة لكى تسقط الحكم فى مصر وتعم الفوضى فى البلاد كما كانت تريد المخابرات الأمريكية!!

والسؤال : هل نجحت أمريكا فى إحداث فوضى فى مصر ؟ أم لا؟

الأمريكان استطاعوا أن يحدثوا خسائر كبيرة فى مصر فى تلك الفترة ووجدنا ان الأمان كان سمة أساسية لدى الشعب المصرى والنى بسببها كان ياتي ملايين من السائحين الأجانب والعرب ليقضوا فترات طويلة فى مصر لشعورهم بأمان غير متوفر فى أوروبا ولا أمريكا ولا فى أى مكان آخر فى العالم!

-الأمريكان نجحوا بان خلقوا أجيال من صغار الأطفال ليتحولوا إلى لصوص ليقوموا بسرقة النساء فى الشوارع بشكل بشع وباستخدام الأسلحة البيضاء والمسدسات والطبنجات مليئة بالرصاص الحى، تلك الجرائم زادت فى أهم شوارع القاهرة فخامة وكانت من أكثر الأماكن أماناً!!

-الأمريكان نجحوا بأن يخلقوا أجيال كبيرة منشقة على بعضها وأصبحت هناك كراهية شديدة بداخل المجتمع المصرى!

- نجح الأمريكان أن يجعلوا الشباب المصرى الجامعى بمساندة الإخوان ينخدعون ويتحولوا إلى حالة شقاق وعداء مع المؤسسة العسكرية والشرطة!

- الأمريكان نجحوا بأن يخلقوا أجواء من الاكتئاب لدى المصريين بوجه عام، وأصبحت كل أسرة فى مصر لديها مصاب أو فقيد من أبنائها!

-نجحوا الأمريكان أن يخلقوا لمصر أعداداً كبيرة من الإرهابيون فى سيناء وبمساعدة قادة الإخوان لمسلمين، هؤلاء المجرمون استطاعوا أن يقوموا بقتل أعداداً كبيرة من جنود وضباط الجيش والشرطة فى مصر، هؤلاء الإرهابيون استطاعوا أن يدمروا صناعة السياحة فى مصر، التى كانت عائدها يصل إلى أكثر من (١٦ مليار دولار) ويعمل بها أكثر من (١٤ مليون مواطن مصرى)!

-الأمريكان نجحوا فى تربية أعداداً كبيرة من الشباب الإرهابى لتجعلهم يتجمعون فى ليبيا لكى يكونوا نواة لدولة إرهابية مكونة من عدة جماعات عنيفة قادرة على إحداث عمليات إرهابية ضد السائحين والآمنين الذين يأتون إلى مصر وعند هذه الجماعات الإرهابية طموحات أن تحدث عمليات قتل ضد ضباط وجنود الجيش المصرى وضباط وجنود الشرطة فى مصر!

-نجحوا الأمريكان أن يجعلوا مصر تتأخر كثيرا اقتصاديا عما كانت عليه فى عام ٢٠١٠ بغض النظر عن المشاكل الاجتماعية التى تحدثنا عنها فى السابق!

-لكن الذى لم ينجح فيه الأمريكان!

هو أن يحدثوا حالة من الكراهية بين الشعب المصرى والجيش والشرطة فى مصر!!

بل زادت حالة الارتباط بين الشعب المصرى والمؤسسة العسكرية والشرطة لشعور الشعب المصرى أن هذا كان مخطط أمريكى قذر وانكشفت أمريكا أمام الشعب المصرى وزادت كراهية المصريين للأمريكان أكثر من ذى قبل!

لكن السؤال الأهم: هل أمريكا تستطيع أن تدافع عن إسرائيل أمام المجاهدين القادمون من كل بقاع الأرض للتجمع فى بلاد الشام؟

مستحيل أن تستمر إسرائيل كدولة فى ظل تجمع المجاهدين ولن تستمر إسرائيل كدولة وستكون نهاية إسرائيل قبل عام (٢٠٢٥) ولكن ستكون هناك حمامات من الدم تشبه الحروب الصليبية فى العصور الوسطى ولكن الضحايا فى هذه الحروب ستكون أكثر بكثير!!

حتى كتابة هذه السطور فى عام ٢٠١٤ ويتولى المشير (عبد الفتاح السيسى) مقاليد الحكم فى مصر ستكون هناك حروب قادمة طاحنة وسيدفع ثمنها الأمريكان وإسرائيل والعرب، وستكون أثمانها من خيرة شبابها وهذا هو المخطط الأمريكي الصهيونى اليهودي القذر!!

والذى شارك فى تطبيقه في هذه الفترة قادة (إيران وتركيا وقطر) كلاب الأمريكان.

الخوميني

مبارك

كارتر

محمد رضا بهلوى

الملك فيصل

فؤاد علام

جمال عبد الناصر

أنور السادات

جيسكار ديستان

القذافي

أبو غزالة

صدام حسين

الشيخ زايد

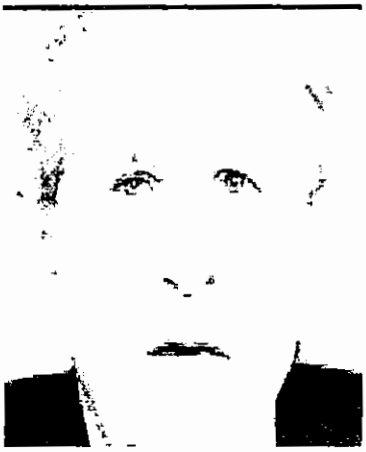

جورج بوش الابن

بن لادن

عبد الله عزام

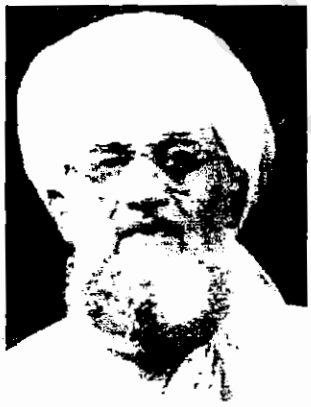

أيمن الظواهري

سيد عبد العزيز إمام

بريجنسكي

محمد مصدق

ضرب برج التجارة العالمي بأمريكا

حسن البنا

سيد قطب

محمد بديع

حسن الهضيبي

محمد نجيب

عبد الحكيم عامر

موزه والشيخ حمد

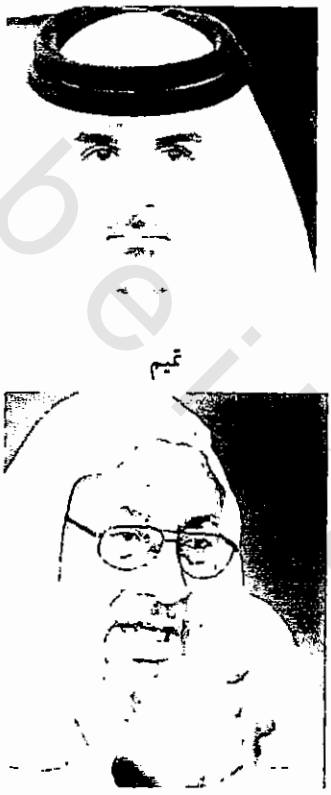

القرضاوي

عاصم عبد الماجد

طارق الزمر

صورة تجمع الكاتب خالد سليمان مع اللواء فؤاد علام نائب رئيس أمن الدولة السابق

صورة تجمع الكاتب خالد سليمان مع النبوي إسماعيل وزير الداخلية السابق

اللواء فؤاد نصار رئيس المخابرات العامة السابق

وثائق باللغة الإنجليزية تثبت العلاقات القديمة بين الأمريكان والإخوان المسلمين

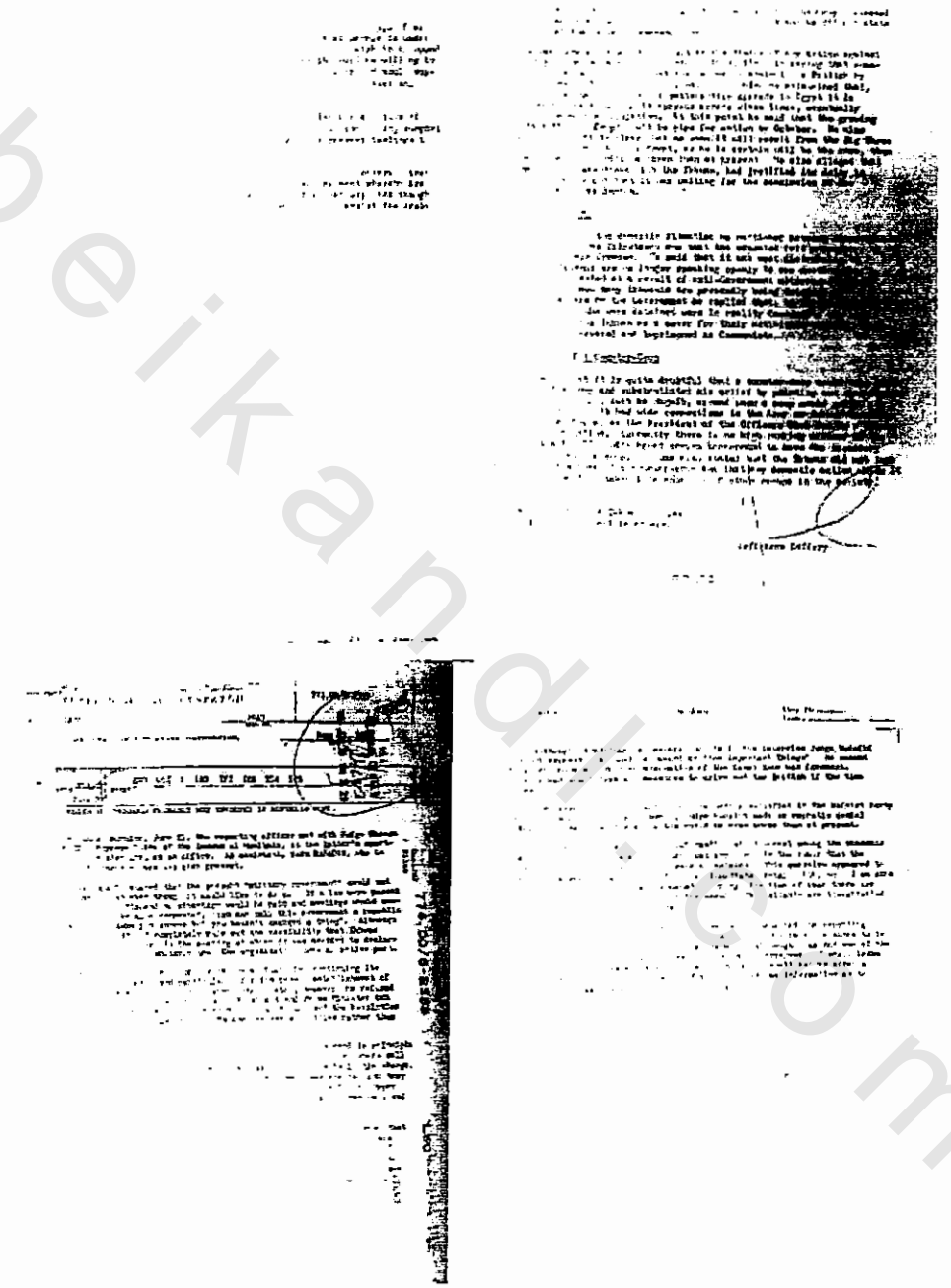

obeikandi.com